

مُحَمَّدٌ.. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

محمد: هذا الاسم الجميل الذي حمّله ذاك اليتيم، يولد بعد إذ مات أبوه عبد الله، فيسميه جدّه بهذا الاسم، الذي لم تكن العرب من قبل تُسمّي به.

محمد: هذا الاسم الجميل الذي تزينت به صفحات التوراة والإنجيل والقرآن، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

محمد: هذا الاسم الذي نطق وبشّر به لسان عيسى بن مريم ﷺ قبل إذ ولد محمد ﷺ، وقبل إذ بعث، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ... وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦].

محمد: هذا الاسم دون غيره الذي لا يذكر اسم الله تعالى إلا وذكر معه (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

محمد: هذا الاسم الذي يتردد صداه مع كل نداء أذان، في الصحاري، وعلى الجبال، والهضاب، وفوق ناطحات السحاب، وعند الشواطئ، لهجاتهم كلهم تختلف، ولكنها تلتقي وتتقارب عند ذكر اسم محمد ﷺ.

محمد: هذا الاسم الذي لا يوجد في الكون اسم يحمله عدد من البشر مثله، فهو الأكثر انتشاراً وشيوعاً بين أسماء العالمين، وقد هدانا الله تعالى بمحمد ﷺ من ضلالة، وعلمنا من جهالة، وهدبنا من سفالة.

محمد: هو الذي وضع أمة العرب على خارطة الكون، وجعلهم قادة للبشر، بعد إذ كانوا رعاة للشاة وللبقرة، وهو الذي وحدهم من شتات، وجمّعهم من فُرقة، ورفعهم من سقوط، وأعزّهم من ذلة.

محمد: به وبه فقط دخل العرب التاريخ ... بالقرآن الذي أنزل عليه، وليس بمعلقات طرفة بن العبد، ولا عنتره بن شداد ... بمعارك المجد التي خاضها أصحابه لتحرير الإنسان، بدر واليرموك، وحنين وعين جالوت، وليس بيوم داحس والغبراء ... براية التوحيد التي رفعها، وليس باللات ولا بالعزى.

محمد: حمل اسمه العلماء والقادة والصالحون، فمحمد بن مسلمة - فاتح الهند، ومحمد بن إدريس الشافعي - شيخ العلماء والفقهاء، ومحمد الفاتح - فاتح القسطنطينية وأوروبا الوسطى، ومن سيعيد للعالم حلاوتها، ويملاها عدلاً بعد إذ ملئت جوراً في آخر الزمان هو محمد بن عبد الله المهدي، وهو من ذرية محمد ﷺ.

محمد: حرر العرب من عبودية الأصنام، وعلمهم بعد إذ كانوا أميين، ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو

عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُرَكِّبُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢]، وكانوا في جاهلية

مظلمة فأنار لهم الطريق، ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ [المائدة: ١٥].

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].